

حقوق الضحايا في كندا

أدوات مساعدة على الإدلاء بالشهادة لصغار الضحايا والشهود

حق الضحية!

بدأ العمل بميثاق حقوق الضحايا الكندي يوم 23 يوليو/تموز 2015. ويمنح هذا القانون لكل ضحية، بما في ذلك صغار الضحايا، الحق في مراعاة أمنهم واتخاذ التدابير الضرورية والمعقولة لحمايتهم من التخويف والانتقام. ويحق لضحايا الجرائم كذلك طلب توفير الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة عند المثول كشهود في أي قضية جنائية. وتمثل هذه الحقوق جزءاً من حق الضحية في الحماية.

ما المقصود بالأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة؟

يضم القانون الجنائي عدداً من الأحكام لحماية صغار الضحايا والشهود الذين تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاماً وتسهيل أمر تقديمهم للشهادة. ولا شك أن الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة تسهل على الضحايا والشهود تقديم الشهادة في أي قضية جنائية. على سبيل المثال:

- يمكن لصغار الضحايا والشهود الإدلاء بشهادتهم من خارج قاعة المحكمة باستخدام دائرة تلفزيونية مغلقة أو من داخل قاعة المحكمة ولكن من خلف ستار مما يتيح لهم عدم رؤية المتهم.
- يمكن أن يتواجد فرد دعم بصحبة صغار الضحايا والشهود بينما يقدمون شهادتهم لإشعارهم بمزيد من الراحة.

وفيما يلي بعض التدابير الأخرى التي تتوفر لصغار الضحايا والشهود ويمكنها المساعدة لتسهيل عليهم تقديم الشهادة:

- قد يُطلب من جميع أفراد الجمهور أو بعضهم مغادرة قاعة المحكمة أثناء جميع الإجراءات القضائية أو خلال جزء منها، والتي تنطوي على وجود صغار الضحايا والشهود أو قد يُتاح لهم تقديم شهادتهم من خلف ستار أو غير ذلك من الأجهزة التي تمنع رؤية الجمهور للشاهد.
- يمكن استخدام شريط فيديو لتسجيل شهادة صغار الضحايا والشهود قبل المحاكمة وعرضه أثناء المحاكمة بغرض تجنبهم تكرار شهادتهم بالكامل خلال المحاكمة؛
- يمكن تعيين محامٍ لاستجواب صغار الشهود في حالة تمثيل المتهم لنفسه.

الحق في تقديم
شكوى



الحق في طلب
التعويض



حق
المشاركة



الحق في
الحماية



الحق في الحصول
على المعلومات



هل بإمكان المتهم الاعتراض على استخدام أي من تلك التدابير؟

إن الغرض من أحكام القانون الجنائي هو حماية صغار الضحايا والشهود وتسهيل عملية تقديمهم للشهادة مع احترام حقوق المتهمين. وقد ترفض المحاكم، في بعض القضايا، أو تحد من استخدام تلك الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة بهدف حماية حقوق المتهم في الحصول على محاكمة عادلة.

كيف يحصل الضحايا والشهود الذين تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عامًا على الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة؟

يجوز لصغار الضحايا والشهود مطالبة المدعي العام بالحصول على الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة. ويمكن حينها للمدعي العام مطالبة المحكمة بتوفير مثل تلك الوسائل الخاصة للحماية قبل الإجراءات القضائية أو في أي وقت خلالها. كما يجوز أيضًا لأي ضحية أو شاهد مطالبة المحكمة مباشرة بتوفير الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة.

في حالة تقديم طلب لكي يتمكن أحد صغار السن من استخدام ستار يمنعه من رؤية المتهم، أو تقديم شهادته عن طريق دائرة تلفزيونية مغلقة، أو بوجود فرد دعم، أو تقديم الإفادة بتسجيل فيديو، فينبغي على المحكمة تلبية هذا الأمر ما لم تعتقد أن ذلك من شأنه التدخل في إقامة العدل على نحو مناسب من خلال، على سبيل المثال، التأثير على حقوق المتهم بالحصول على محاكمة عادلة. وإذا كان المتهم يمثل نفسه أمام المحكمة، فيجب على المحكمة إعطاء أوامرها لتعيين محام يتولى أي عمليات استجواب، ما لم تعتقد المحكمة أن إقامة العدل على نحو مناسب تتطلب أن يستجوب المتهم الشاهد بنفسه.

في حالة تقديم طلب لاستبعاد بعض من أفراد الجمهور أو جميعهم، أو للسماح للشاهد صغير السن بتقديم شهادته من خلف ستار حتى لا يراه الجمهور، فيجب على المحكمة أن تراعي مصالح الشهود الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا. كما يجب أن تضع المحكمة في حسابها كذلك عوامل مثل، التشجيع على الإبلاغ عن الجرائم، وما إذا كان الأمر ضروريًا لمراعاة أمن الشاهد أو لحمايته من التخويف أو الانتقام، وما إذا كان الشاهد صغير السن قادرًا على تقديم الشهادة دون الأمر أم لا.

أين تتوفر معلومات إضافية؟

إذا كنت أنت أو أحد معارفك ضحية جريمة، فاعلم أن المساعدة متاحة. تقدم جميع المقاطعات والمناطق الخدمات لضحايا الجرائم، ويمكنها مساعدتك إذا احتجت إلى معلومات أو أي مساعدة أخرى. يستطيع دليل خدمات الضحايا مساعدتك في العثور على خدمات الضحايا:

<http://www.justice.gc.ca/eng/cj-jp/victims-victimes/vsd-rsv/index.html>